

ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X	مجلة المنظومة الرياضية
المجلد: 07 العدد: 17 السنة: 2020	مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة_الجزائر
تاريخ النشر : 2020-03-31	تاريخ الإرسال: 20-02-05 تاريخ القبول: 20-03-22

تأثير مادة التربية البدنية والرياضية في تكوين شخصية
المراهق في الطور الثانوي بالغرب الجزائري

بختاوي جمال

طالب دكتوراه سنة رابعة

معهد التربية البدنية والرياضية جامعة مستغانم الجزائر

د. ساغي عبد القادر

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02-الجزائر

أ.د. مقراني جمال

معهد التربية البدنية والرياضية جامعة مستغانم الجزائر

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير مادة التربية البدنية والرياضية في تكوين شخصية المراهق بالطور الثانوي وللقيام بهذه الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب والأكثر استعمالاً وانتشاراً وملائمة للمشكلة المطروحة، باستخدام استبيان موزع على عينة مختارة عشوائياً من ثانوية سعيد مسعود بأولاد ميمون ولاية تلمسان قدرت ب 140 تلميذ واستبيان موجه للأساتذة. فكانت أهم النتائج المتوصل إليها أن :

التربية البدنية والرياضية تساهم في تفادي المشاكل النفسية وبالتالي ضبط سلوكيات وانفعالات المراهق ويترتب عن هذا حصول توافق اجتماعي بينه وبين بقية أفراد المجتمع. وفي الأخير نوصي ب:

- ✓ حل مشاكل الأساتذة والتكفل الجيد بانشغالهم من أجل تقديم أحسن أداء لأن ذلك يعود بالفائدة على التلاميذ خاصة والمجتمع عامة.
 - ✓ يجب اختيار الوقت والمدة المناسبة لحصة التربية البدنية والرياضية وهذا لتمكين المراهق من الترويح عن نفسه بعد فترة دراسية روتينية وشاقة.
- الكلمات المفتاحية: التربية البدنية والرياضية، الشخصية، المراهقة.

ABSTRACT:

The study aimed to know the effect of physical and mathematical education on the formation of the adolescent personality in the secondary stage. To carry out this study, we used the descriptive analytical approach because it is the most appropriate, the most widely used and widespread and appropriate to the problem presented, using a questionnaire distributed on a randomly selected sample of said messauod secondary school ouled mimoun estimated at 140 students and a questionnaire directed to teachers

The most important results were that:

Physical and sports education contributes to avoid psychological problems, and thus to control the adolescent's behavior and emotions. As a result of this, a social consensus is reached between him and the rest of the community.

Finally, we recommend:

- ✓ Paying attention to the teachers' concerns and solving their problems in order to provide better returns, as this will benefit the students in particular and society in general.
- ✓ You must choose the appropriate time and period for a physical and sports education session, and this is to enable the teenager to relax himself after a routine and arduous period of study.

Keywords: Physical and sports education, Personality, Adolescence

التربية البدنية والرياضية من كسب مكانة مرموقة بين مختلف فروع التربية، فهي تعتبر جزءاً أساسياً منها يمثل جانباً من التربية العامة التي تهدف إلى إعداد التلميذ إعداداً بدنياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً في توازن تام، فهي تعتبر من أكثر البرامج أهمية في تحقيق أهداف وغايات المجتمع.

لم تبق هذه الأخيرة ذات صبغة قديمة أو وسيلة من وسائل النضال والحروب أو مجرد لعبة لقضاء الوقت والتسلية بل أصبحت علماً وافية له أصوله وقواعده، فهي عامل مساعد لتربية وإعداد أجيال تحمل على عاتقها مسؤولية شق طرق التقدم وفتح آفاق واسعة للحضارة، فالتربية البدنية والرياضية تساهم في رعاية الفرد من جميع النواحي تطبيقاً لمبدأ "العقل السليم في الجسم السليم"، وباعتبار أن ممارستها من طرف المراهق ما هي إلا جملة مواقف يمر بها والتي قد يبدي فيها سلوكات متعددة ومتباينة فإجمالاً نطلق عليها تسمية الشخصية، ولقد أكدت الدراسات السيكلولوجية والاجتماعية إلى وضع العديد من النظريات لها تأثير من عدة عوامل كالأسرة والمجتمع والمدرسة لمساعدة المراهق حتى يمارس هذا النشاط، فالمعاملة للمراهق قد تأخذ في النهاية مجرى يسعى من ورائه إلى التعبير عن نفسه بصور شتى قد تكون مرغوب فيها أو غير مرغوب من قبل الأسرة والمجتمع من أجل إشباع حاجاته الذاتية والنفسية وهذا ما يتجلى في الأثنية والعدوانية.

لقد ركز الباحثين والعلماء المتخصصين في مجال الدراسات النفسية إلى وضع مرحلة المراهقة في صنف المراحل الهامة والدرجة التي يمر بها الفرد، فيظهر عليه جملة من الاضطرابات النفسية والتغيرات الفسيولوجية تجعلهم بحاجة إلى درجة كبيرة من العناية والاهتمام، فالتربية البدنية والرياضية كمادة أكاديمية وحصّة مدرسية معروفة تعتبر متنفس لهم من خلالها يعبرون عن ميولهم واتجاهاتهم ورغباتهم.

وبناء على ذلك نطرح التساؤل التالي:

هل تؤثر مادة التربية البدنية والرياضية في تكوين شخصية المراهق بالطور الثانوي بالجزائر؟
وكأسئلة جزئية نقدم هذه التساؤلات:

1. هل التربية البدنية والرياضية تساهم في تطوير بعض القدرات النفسية والحركية للمراهق؟.
2. هل التربية البدنية والرياضية تساعد في الاندماج السليم للمراهق في المجتمع؟
3. هل التربية البدنية والرياضية تدعم الجانب المعرفي للمراهق؟.
4. هل يلعب أستاذ التربية البدنية دور في تكوين شخصية المراهق؟.

2 – الفرضيات

1-2 - الفرضية العامة:

مادة التربية البدنية والرياضية تؤثر في تكوين شخصية المراهق في الطور الثانوي بالجزائر

2-2- الفرضيات الجزئية:

1. التربية البدنية والرياضية تساهم في تطوير بعض القدرات النفسية والحركية للمراهق.
2. التربية البدنية والرياضية تساعد في الاندماج السليم للمراهق في المجتمع.

3. التربية البدنية والرياضية تدعم الجانب المعرفي للمراهق.

4. يلعب أستاذ التربية البدنية دوراً في تكوين شخصية المراهق.

3- أهمية البحث:

إن البحوث من هذا النوع منعقدة وبالتالي تحظى باهتمام جامعتنا بصفة خاصة وفي بلادنا بصفة عامة، وهو مهتم بكل ما يتعلق بمراهق المرحلة الثانوية بجملته الظروف التي تعمل في تكوين شخصيته، وعلى ضوء ما ذكرناه سالفاً تتجلى أهميته فيما يلي:

- ✓ معرفة الحالة النفسية للمراهق.
- ✓ معرفة العوامل المساهمة في تكوين شخصية المراهق.
- ✓ إثراء رصيدنا المعرفي بالمعلومات المتعلقة بالتربية البدنية والرياضية ودورها في تكوين شخصية المراهق وأهم النظريات المهمة بالشخصية.
- ✓ تهدف الدراسة إلى التحقيق من القدرات التي يملكها المراهق والتي من الممكن أن تبذل في مجالات مختلفة وخاصة في المجال الرياضي.
- ✓ تعميم الفائدة في البحث العلمي.

4- تحديد المفاهيم وتحديد المصطلحات: نكتفي بالتعريف الإجرائي فقط

1-4- التربية البدنية والرياضية: يقول الدكتور حسن الشافعي: التربية البدنية والرياضية هي جزء بالغ الأهمية من عملية التربية العامة وهي ليست حاشية أو زينة تضاف إلى البرنامج المدرسي كوسيلة لتشغيل الأطفال ولكنها على العكس من ذلك جزء حيوي من المهارات اللازمة لقضاء وقت فراغهم بطريقة مفيدة وينمون اجتماعياً، كما أنهم يشتركون في نشاط من النوع الذي يسبغ على حياتهم باكتسابهم الصحة الجسمية والعقلية⁽¹⁾، ويعرف "وست و بوتشر" سنة 1990 (West et Butcher) التربية البدنية على أنها: العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك⁽²⁾.

2-4- الشخصية: يعني مصطلح الشخصية البناء الخاص بصفات الفرد وأنماط سلوكه الذي من شأنه أن يحدد لنا طريقته المتفرقة في تكيفه مع البيئة والذي يتنبأ باستجابته⁽³⁾.

ومما سبق نعرفها بأنها مصطلح يدل على تكوين فرضي أو تعبير وسيط، ويقصد به المجموع الكلي للتنظيمات السلوكية الثابتة نسبياً والتي تتخذ في إطار واحد منسجم والتي تميز فرداً معيناً وتقرر الأساليب المميزة لتكيفه مع بيئته المادية والاجتماعية، وهي ليست شيئاً يملكه البعض ولا يملكه البعض الآخر كما أنها ليست شيئاً حسناً والآخر رديئاً.

(1) أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية - المدخل - التاريخ - الفلسفة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2001، ص

34.

(2) أمين أنور الخولي، المرجع نفسه، ص 35.

(3) -anonyme, http://www.annafsia.com/pers_ontology-concept.htm#up.

3-4- المراهقة: المراهقة هي مصطلح وصفي يقصد به مرحلة نمو معينة تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد، أي أن المراهقة هي المرحلة النهائية أو الطور الذي يمر فيه الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسميا وانفعاليا وعقليا واجتماعيا نحو بدأ النضج الجسدي والعقلي والاجتماعي.

الدراسة التطبيقية :

1- منهج البحث المتبع في الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي حيث أن أهم ما يميز المنهج أنه يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة أو موضوع الدراسة كما انه يقدم في نفس الوقت تفسيراً واقعيًا للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة على الجانب الآخر.

2- متغيرات البحث (متغيرات الدراسة):

1-1- المتغير المستقل: ويتمثل في دراستنا في التربية البدنية والرياضية

2-2- المتغير التابع: شخصية المراهق.

3- عينة الدراسة: اختيار عشوائي لعدد أفراد العينة من قائمة المجتمع، ونتيجة لعامل الاحتمال والصدفة فإن العينة تحتوي على مفردات مماثلة لمفردات المجتمع ككل⁽¹⁾.

4- وسائل البحث: تم تجريب الاستبيان على عينة من تلاميذ ثانوية أحمد مبارك الزنداري بالعامرة بتاريخ: 16 / 02 / 2012 ، وتم اختيارهم عشوائيا حيث قدرت هذه العينة ب 140 تلميذ.

5- الطريقة الإحصائية:

النسبة المئوية

الفرضية الأولى: التربية البدنية والرياضية تساعد على تطوير بعض القدرات النفسية والحركية للمراهق.

(1) - محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية الرياضية و علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة،

1999، ص 142.

السؤال الأول: هل تحب ممارسة التربية البدنية والرياضية؟
الجدول رقم 01: معرفة ميول المراهق نحو حصة التربية البدنية.

النسبة المئوية	العدد	الإجابات
100%	140	نعم
0%	0	لا
100%	140	المجموع العام

التعليق: يظهر من خلال الجدول أن كل التلاميذ يحبون ممارسة التربية البدنية والرياضية وذلك بنسبة 100 %

ومنه نرى ميل كل مراهق في الطور الثانوي نحو ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية لأنها تساعده على الراحة النفسية، وكلما زاد حجم ممارسته لها أصبحت نفسيته أكثر هدوءاً ويصبح مداوماً على الحضور لها تلقائياً هذا لما تحتويه الحصة على مختلف الأنشطة الرياضية الترفيهية والترفيهية...، هذا ما تؤكدته نسبة 100%، وهذا ما يؤكد الدكتور أمين أنور الخولي أن النشاط الرياضي محور التربية البدنية، لهذا فإن هذا النشاط يكون ملائماً للإنسان للممارسة⁽¹⁾.
الفرضية الثانية: التربية البدنية والرياضية تساهم في الإدماج السليم للمراهق في المجتمع.
السؤال التاسع: ما هو المكان الذي تفضل فيه ممارسة النشاط البدني والرياضي؟
الجدول رقم 02: معرفة المكان المفضل الذي يمارس فيه المراهق نشاطه البدني.

النسبة المئوية	العدد	الإجابات
10%	14	المدرسة
10%	14	الشارع
80%	112	النادي الرياضي
100%	140	المجموع

التعليق: يظهر من خلال الجدول أن 80% يفضلون ممارسة النشاط الرياضي في النادي الرياضي، أما 10% يفضلون ممارسته في المدرسة، في حين تفضل 10% ممارسته في الشارع.

ومنه نرى أن المراهقين وبنسبة كبيرة وهي 80% يفضلون ممارسة التربية البدنية والرياضية في النادي الرياضي وهذا راجع إلى وجود الإمكانيات الملائمة للممارسة والتي تعطي الحماس للممارسة والابتعاد عن الشارع ومشاكله، أما 10% تفضل ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية والتعليمية وهذا لما تتوفر عليه من هياكل تنظيمية وكذا لوجود الأصدقاء، أما الفئة التي تفضل ممارسة التربية البدنية والرياضية في الشارع فنسبتها 10% وهذا راجع إلى الحرية المطلقة التي

(1) - أمين أنور الخولي، مرجع سابق، ص 60.

يجدونها في الشارع، حيث أن هذا يعكس الوسط الاجتماعي في ممارسة المراهق التربية البدنية والرياضية، ومدى تعلمه منها للنظام والروح الرياضية.

وهذا ما يؤكد جوتس موتس أن الأفراد يفضلون النادي نظرا للقيمة الترويحية للعب الموجودة هناك، حيث يفرض أن الفرد يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعادة نشاط الجسم وحيويته بعد ساعات العمل المجهدة أو ساعات الدراسة، ويعمل على إزالة التوتر العصبي⁽¹⁾.

الفرضية الثالثة: التربية البدنية والرياضية تساهم في إثراء الجانب المعرفي للمراهق.

السؤال السابع عشر: ما هي مكانة حصة التربية البدنية والرياضية من بين المواد التعليمية الأخرى؟
الجدول رقم 03: معرفة مكانة مادة التربية البدنية بين المواد الدراسية الأخرى.

النسبة المئوية	العدد	الإجابات
90%	126	مهمة
10%	14	غير مهمة
100%	140	المجموع

التعليق: يظهر من خلال الجدول أن 90% مادة التربية البدنية والرياضية أهمية مثل باقي المواد الدراسية، في حين أن 10% يعتبرون أن ليس لها أهمية.

ومنه نرى أن 90% يعتبرون مادة التربية البدنية والرياضية لها أهمية بين مواد التدريس الأخرى وذلك راجع لقناعتهم بمدى أهميتها في تحقيق التوازن، أما 10% يرون أنها غير مهمة وذلك راجع إلى عدم فهمهم لأهدافها أو نظرتهم القاصرة بأنها مضيعة للوقت أو مادة إضافية لا فائدة ترحى منها.

الفرضية الرابعة: يساهم أستاذ التربية البدنية والرياضية في تكوين شخصية المراهق

السؤال الخامس والعشرون: هل أستاذ التربية البدنية والرياضية يستمع لرأي التلاميذ اتجاه طريقة تدريسه؟

الجدول رقم 04: معرفة مدى إعطاء حرية الرأي والتعبير للتلاميذ اتجاه طريقة تدريسه.

النسبة المئوية	العدد	الإجابات
10%	14	دائما
15%	21	غالبا
45%	63	أحيانا
30%	30	نادرا
100%	140	المجموع

التعليق: يظهر من خلال الجدول أن 45% يرون أن أستاذ التربية البدنية والرياضية أحيانا ما يستمع لرأي تلاميذه اتجاه طريقة تدريسه، بينما 30% ترى نادرا ما يستمع إليهم أستاذ التربية

(1) - عصام الدين متولي عبد الله، مرجع سابق، ص 135.

البدنية، و 21% ترى غالبا ما يستمتع إليهم ، في حين أن 10% ترى أن أستاذ التربية البدنية والرياضية دائما يستمتع إلى آرائهم.

ومنه نرى أن 45% من التلاميذ يرون أن أستاذ التربية البدنية والرياضية أحيانا يستمتع لرأي التلاميذ اتجاه طريقة التدريس المستخدمة وأما 30% فيرون أن الأستاذ نادرا ما يترك لهم حرية الرأي والتعبير عن طريقة التدريس، أما 21% كانت وجهة نظرهم أنه لا يستمتع إليهم الأستاذ اتجاه طريقته، و نرى 10% أنهم يحصلون دائما على حرية الرأي والتعبير اتجاه طريقة التدريس. من هذه النتائج يمكن أن نستخلص بأنه أحيانا ما يترك أستاذ التربية البدنية والرياضية الرأي للتلاميذ اتجاه طريقة تدريسه.

وهذا ما يؤكد الدكتور عصام الدين متولي عبد الله انه من واجبات مدرس التربية البدنية والرياضية أن يعمل على مشاركة التلاميذ ومساعدتهم في حل مشاكلهم وأن يعمل على تشجيع التلاميذ على الإدلاء بآرائهم بشجاعة وتقبل⁽¹⁾ الفرضية الخامسة: خاصة بالأستاذة.

السؤال الثالث والثلاثين: هل ترى أن الحجم الساعي لحصة التربية البدنية والرياضية كافي لتحقيق أهداف التربية ؟.

الجدول رقم 05: معرفة الحجم الساعي هل هو كافي أم لا لتحقيق أهداف التربية البدنية.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
كافي	0	0%
غير كافي	140	100%
المجموع	140	100%

التعليق: يظهر الجدول أن كل التلاميذ يتفقون أن الحجم الساعي لحصة التربية البدنية والرياضية كافي لتحقيق أهداف التربية.

ومنه نرى جميع الأستاذة الذين تمت استجابتهم أن عدد الحصص المخصصة غير كافي من اجل تحقيق الأهداف حيث كانت النسبة 100%.

يرى الدكتورين دنقل رشيد وبن صديق عيسى أن الحجم الساعي غير كافي لتحقيق أهداف التربية⁽²⁾. مما سبق نستنتج أن الحصص المخصصة لمادة التربية البدنية والرياضية غير كافية من أجل تحقيق الأهداف المسطرة وذلك راجع لعدة عوامل وهي العدد الكبير للتلاميذ وكثافة الأهداف الإجرائية.

الاستنتاجات:

(1) - عصام الدين متولي عبد الله، مرجع سابق، ص 118.

(2) - النشاطات البدنية و الرياضية من النشاطات التربوي و الترفيهي على الأداء الصحيح و الرفع من المستوى، فعاليات الملتقى الدولي

الثالث، تبارزة، مطبعة الجزائر، 2008، ص 23

استنتاج خاص بالفرضية الأولى: من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الفرضية والخاصة بالاضطرابات النفسية والسلوكيات الحركية للمراهق ثبت أن للتربية البدنية أثر على الحالات النفسية والانفعالات التي تصادف المراهق وكذلك سلوكياته والعلاقة الموجودة بينهما وقدرة الممارسة الرياضية على التخفيف من هذه الحالات والحد منها بزيادة الممارسة وتهذيب السلوك، وتثبت النتائج في الجداول وجود علاقة وطيدة وقوية حيث أن أغلبية المراهقين أو التلاميذ المستجوبين اتفقوا وأكدوا على أن التربية البدنية والرياضية تخفف من الاضطرابات النفسية كما أنها تساعد على إزالة المشاكل وتهذيب السلوك بالإضافة إلى أنها تساعد على الترويح وتطوير القدرات النفسية والحركية.

استنتاج خاص بالفرضية الثانية: من خلال استعراضنا للنتائج المتحصل عليها وتحليلها والخاصة بالاندماج السليم للمراهق في المجتمع تبين لنا أن أغلبية المراهقين يدركون أهمية التربية البدنية والرياضية والدور الذي تلعبه في توطيد العلاقات مع بعضهم البعض، كما تعمل على اندماجهم داخل المجتمع كما أنهم كذلك يستمرون في ممارسة الأنشطة الرياضية حتى خارج جدران المؤسسة التربوية والنوادي المختلفة، وهذا ما أثبت فعلا بأن التربية البدنية والرياضية تعمل على الاندماج الاجتماعي السليم في المجتمع.

استنتاج خاص بالفرضية الثالثة: من خلال النتائج المتحصل عليها والخاصة بمساهمة التربية البدنية والرياضية في إثراء الجانب المعرفي للمراهق وجدنا أن معظم المستجوبين من التلاميذ المراهقين أكدوا أن التربية البدنية والرياضية هي مادة كباقي المواد الأخرى لها أهميتها في اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات والخبرات العلمية بالإضافة إلى تحسين التحصيل الدراسي وتهذيب السلوكيات، إضافة إلى ذلك يأخذ التلميذ منها زادا معرفيا متعلق بمختلف وظائف أجهزته الحيوية، كل هذه الفائدة المستقاة من مادة التربية البدنية والرياضية راجع إلى دورها المحوري والأساسي البالغ الأهمية والتأثير.

استنتاج خاص بالفرضية الرابعة: أثبتت النتائج المتحصل عليها والخاصة بمساهمة أستاذ التربية البدنية والرياضية في تكوين شخصية المراهق حيث أن معظم المستجوبين من التلاميذ المراهقين أكدوا على أنه يعمل دائما على منح الفرص لهم للتعبير عن آرائهم والعمل أيضا على تشجيع العلاقات الودية، فهو يعاملهم معاملة تليق بمستواهم وبنفس الطريقة ويسمع لآرائهم وأفكارهم، فهو يستخدم العبارات المهذبة والتي تشجعهم على زيادة الثقة بالنفس ورغبتهم في تحقيق الطموحات، كل هذه الأدوار التي يحاول أستاذ التربية البدنية والرياضية تأديتها تدخل في ضمن مهامه التربوية التي تدعم جهود باقي المربين من بين المواد الأخرى.

استنتاج خاص بالفرضية الخامسة: أثبتت النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الفرضية والخاصة بالأسئلة الموجهة للأساتذة حول جوانب مختلفة متعلقة بأهمية ودور حصة التربية البدنية والرياضية، تم الاتفاق على العديد من الإجابات المتعلقة بأهمية التربية البدنية والرياضية في تشخيص الجوانب الفنية للمراهقين وتوجيه سلوكياتهم، فهم أكدوا أن مادة التربية البدنية والرياضية

هامة في تكوين شخصية المراهق، فهي تحضي بمكانة محورية بين باقي المواد الدراسية الأخرى فلا فرق بينها وبينهم إلا أنهم يروا جملة من الظروف تعيق تحقيق النتائج والأهداف المرجوة والمتمثلة في العدد الغير كافي من الحصص المخصصة والعدد الكبير للتلاميذ في كل قسم دراسي ما يحتم على الأساتذة اختيار الطريقة الكلية في التدريس كون الجزئية أو دون الجزئية أو المزج بينهم، بالإضافة إلى مشكل ظهر حديثا وهو عزوف تلاميذ المستوى النهائي عن حضور حصصها، كل هذه المشاكل وغيرها تحول دون تحقيق النتائج المرجوة منها أقل ما يقال عنها أنها حسنة.

مقارنة النتائج بالفرضيات:

1- الفرضية الأولى: من أجل التحقق من الفرضية الأولى والتي تفترض: أن التربية البدنية والرياضية تساعد على تطوير بعض القدرات النفسية والحركية للمراهق ولإختبار هذه الفرضية قمنا بتوزيع الاستبيان على التلاميذ المراهقين في الطور الثانوي وأساتذة مادة التربية البدنية والرياضية، ومن خلال النتائج المحصل عليها من استبيان الأساتذة التي كانت إجاباتهم بأن التربية البدنية والرياضية تعمل على تطوير القدرات النفسية وتعلمهم مختلف المهارات الحركية. أما بالنسبة لنتائج استبيان التلاميذ الذين كانت إجاباتهم بأن التربية البدنية والرياضية تعمل على تطوير القدرات النفسية والحركية وتحسين السلوكيات وأن انعدامها يحدث مشاكل نفسية بدنية، ومنه نستنتج تحقق الفرضية الأولى.

2- الفرضية الثانية: من أجل التحقق من الفرضية الأولى والتي تفترض: أن التربية البدنية والرياضية تساهم في الإدماج السليم للمراهق في المجتمع ومن خلال النتائج المحصل عليها باستبيان الأساتذة التي كانت إجاباتهم بأن التربية البدنية والرياضية تساهم في تهذيب سلوكيات التلاميذ، ومن خلال النتائج المحصل عليها من استبيان التلاميذ الذين كانت إجاباتهم بأن التربية البدنية والرياضية تساهم في الاندماج في المجتمع، فهم يحضرون حصص التربية البدنية والرياضية التي تحقق لهم التواصل الاجتماعي، وإن عدم حضور حصص التربية البدنية والرياضية يحدث لهم تباعد عن الرفاق والتواصل الاجتماعي، ومنه نستنتج تحقق الفرضية الثانية.

3- الفرضية الثالثة: من أجل التحقق من الفرضية الأولى والتي تفترض: التربية البدنية والرياضية تساهم في إثراء الجانب المعرفي للمراهق ولإختبار هذه الفرضية قمنا بتوزيع الاستبيان على التلاميذ المراهقين في الطور الثانوي وأساتذة مادة التربية البدنية والرياضية، ومن خلال النتائج المحصل عليها من استبيان الأساتذة التي كانت إجاباتهم بأن مادة التربية البدنية والرياضية تعتبر مادة مكملة لباقي المواد الدراسية الأخرى، أما بالنسبة لنتائج استبيان التلاميذ الذين كانت إجاباتهم بأن التربية البدنية والرياضية تعمل على فهم المواد النظرية الأخرى وتساعد على اكتساب خبرات علمية وتزيد من نتائج التحصيل الدراسي، ومنه نستنتج تحقق الفرضية الثالثة.

4- الفرضية الرابعة: من أجل التحقق من الفرضية الأولى والتي تفترض: يساهم أستاذ التربية البدنية في تكوين شخصية المراهق ولإختبار هذه الفرضية قمنا بتوزيع الاستبيان على التلاميذ

المراهقين في الطور الثانوي وأساتذة مادة التربية البدنية والرياضية، ومن خلال النتائج المحصل عليها من استبيان الأساتذة التي كانت إجابهم بأن أستاذ التربية البدنية والرياضية يعمل على أن يكون عادلا منصفاً بين تلاميذه في معاملاته، ويعمل على زيادة الثقة بأنفسهم ويعلمهم السلوكيات المرغوبة في المعاملة ويوجههم نحو ما هو مرغوب فيه من العلاقات الودية بين التلاميذ أنفسهم، ومن خلال ذلك نستنتج تحقق الفرضية الرابعة.

الاستنتاج العام: مناقشة الفرضية العامة للدراسة والتي مفادها: أن للتربية البدنية والرياضية دوراً ايجابياً في بناء شخصية المراهق وهذا ما تؤكد الأطر النظرية التي بنيت عليها الدراسة وهذا لقول "فيش و برون" وكذلك "هيسلام" سنة 1992: أن ممارسة التربية البدنية والرياضية لها مفعول ايجابي على سلوك المراهق.

من خلال دراستنا لهذا الموضوع المتمثل في دور التربية البدنية والرياضية في بناء شخصية المراهق استنتجنا أن :

التربية البدنية والرياضية مهمة ضرورية لكل فرد خاصة في مرحلة المراهقة والتي تعد من أصعب المراحل العمرية وأكثرها تعقيداً وهذا لما يصاحبها من تغيرات جسمية فزيولوجية ونفسية واجتماعية، كما يتميز المراهق في هذه المرحلة بالسلبية في سلوكه وهذا ما وجب على المختصين معالجته فور ظهوره وقبل انغماسه في شخصية المراهق ومنه فان التربية البدنية والرياضية تساهم في تفادي المشاكل النفسية وبالتالي ضبط سلوكيات وانفعالات المراهق ويترتب عن هذا حصول توافق اجتماعي بينه وبين بقية أفراد المجتمع.

الاقتراحات والتوصيات:

باعتبار التربية البدنية وسيلة من وسائل التربية التي تهدف إلى تكوين المراهق تكويناً شاملاً من جميع النواحي واعتماداً على ما توصلنا إليه من خلال دراستنا التي أثبتت أن حصة التربية البدنية والرياضية لها دور فعال في تكوين شخصية المراهق، وكونها أيضاً وسيلة تربوية بالدرجة الأولى وأنها تعود بالفائدة على التلاميذ سواء من الجانب الصحي أو الاجتماعي، لاحظنا التهور واللامبالاة الذي تعاني وتشكي منه التربية البدنية والرياضية داخل مؤسساتنا التربوية، كل هذا راجع إلى عدم اهتمام المعنيين بالأمر وعدم إعطائه الأهمية اللازمة رغم أهميته البالغة في تربية وتكوين الناشئين، لذا نتقدم ونتوجه للمسؤولين بتطبيق برنامج التربية البدنية والرياضية والاهتمام بهذا الميدان الهام ونقترح عليهم :

- ✓ إبراز مدى فعالية النشاط البدني في الترويج على النفس، وإعطاء الشخصية المندمجة.
- ✓ الاهتمام بانشغالات الأساتذة وحل مشاكلهم من أجل تقديم مردود أحسن لأن ذلك يعود بالفائدة على التلاميذ خاصة والمجتمع عامة.



- ✓ يجب توفير الإمكانيات البيداغوجية اللازمة، والتي تتمثل في العتاد ومختلف الأجهزة الرياضية، وهذا من أجل تسهيل عمل الأساتذة لتحقيق الأهداف المرجوة من حصة التربية البدنية والرياضية.
- ✓ يجب اختيار الوقت والمدة المناسبة لحصة التربية البدنية والرياضية وهذا لتمكين المراهق من الترويح عن نفسه بعد فترة دراسية روتينية وشاقة.

خاتمة:

تعتبر التربية البدنية والرياضية مظهر من مظاهر الصحة البدنية والعقلية ونظاما من مجموع النظم التربوية مكملة للتربية العامة ككل لها أسسها وأهدافها وغاياتها التربوية وقد تساءلنا في موضوع بحثنا عن إمكانية تحقيق التنشئة الاجتماعية للمراهق، هذا الفرد يعيش مرحلة نموذج معقدة تظهر فيها عدة تغيرات وتفرض عليه عدة متطلبات نفسية واجتماعية وعقلية لا يتناسب معها.

بينت لنا النتائج أن التربية البدنية والرياضية تكتسي أهمية بالغة في حياة المراهق لأنها تكسبه المعرفة والصحة الجيدة تنجم عن السمات النفسية والاجتماعية والأخلاق الحسنة والسامية كالصداقة والتعاون والطاعة والاحترام والتفاعل والتسامح... الخ، تخلصه من العقد النفسية والعادات السيئة والانحراف والخجل والقلق والتمرد والأناية وحب العزلة.

قائمة المراجع:

1. أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية و الرياضية – المدخل- التاريخ الفلسفة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2001.
2. محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية الرياضية و علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
3. عصام الدين متولي عبد الله، مدخل في أسس و برامج التربية البدنية، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2008.
4. النشاطات البدنية والرياضية من النشاط الترويوي والترفيهي على الأداء الصحيح والرفع من المستوى، فعاليات الملتقى الدولي الثالث، تبازة، مطبعة الجزائر، 2008.
5. anonyme, <http://www.annafsia.com/pers onality-concept.ntm#up>.